الفصل التاسع

مجالات الإبداع العلمي عند المسلمين

١- توجهات القرآن والإبداع العلمي للمسلمين.

٢- مجالات الإبداع العلمي عند المسلمين.

٣- مجال الترجمة ودورها في النهضة الفكرية في الحضارة الإسلامية.

٤- التعريب والترجمة والتأليف في العهدين الأموي والعباسي.

٥- عطاء الإسلام للعالم في العصور الوسطى.

توجهات القرآن والإبداع العلمي للمسلمين:

انطلق المسلمون تحت أثر التوجهات القرآنية التي تتصل بفرضية إعمال العقل والحس للوصـــول إلى المعارف وإلى سنن الله في الكون والمجتمع والتاريخ... وكان للثقافة التي أرساها الإسلام أثرها في صياغة شخصية فكرية وعقلية وعلميه متميزة لم تكن للعرب قبل الإسلام، ولم يصل إليها أي شعب آخر في التاريخ السابق علي المسلمين حتي القرن السادس الهجري الموازي للثاني عشر الميلادي. فقد كان العرب قبل الإسلام يتمتعون بفطرة سليمة ومجموعة من مكارم الأخلاق، وبداهة وإبـــداعا في مجال الشعر والخطابة، لكنهم كانوا مفتقدين أهم ما يكون الأمة المتميزة الواثقة بنفسها. هذا العامل الرئيس هو الرسالة والعقيدة والفكر الموحد، والدعوة من خلال العقيدة والشريعة إلى إطلاق المجال أمام الإبداع العقلي واكتشاف المنهج العلمي التجريبي. فإذا كانت الحياة في الجاهلية تتسم بالضحالة والصراع والاستكبار، فقد صارت بعد الإسلام غنية ثرية بعقيدتها وقيمها ومقومات الحضارة الـــتي أبدعها الإسلام وفي مقدمتها الانطلاق إلى البحث العلمي في كل مجالات الكون من فلـــك وطـــب ورياضيات وجغرافيا وفيزياء وكيمياء وعلوم طبية وإنسانية واجتماعية..... الخ.

وفي مجالات العلوم الإنسانية كالتاريخ والوصول إلى أهم مكونات منهج البحـــث التـــاريخي، واكتشاف علوم اجتماعية جديدة الأول مرة مثل علم الاجتماع الذي توصل إليه ابن خلدون مـــن خلال إبداعه لمنهجية التحقيق العلمي للروايات التاريخية المتعارضة.[٢٠٥]

---

(٢٠٥) نبيل السمالوطي: المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع مصدر سابق صـــ ٣٢ – ٣٨ .

وقد توصل المسلمون إلى هذه الإبداعات العلمية والمعرفية لأنهم وضعوا أيديهم على سر وجودهم، فانطلقوا في البحث العلمي والوصول إلى مقومات النهضة والتقدم الشامل علميا وماديا وروحيا ونفسيا واجتماعياً....الخ واستطاعوا إثراء والإضافة إلى تراث الإنسانية في كل مجالات المعرفة النظرية والتطبيقية.

يقول الدكتور (حتي)[٢٠٦] (خلال القسم الأول من القرون الوسطي لم يساهم أي شعب من شعوب الأرض بمثل ما ساهم به المسلمون في التقدم البشري. وظلت اللغة العربية لغة العلوم والآداب والتقدم الفكري لمدة قرون في جميع أنحاء العالم المتمدن آنذاك. وكان من آثارها أيضا أنه فيما بين القرن التاسع والثاني عشر الميلادي (الثالث والسادس الهجري) فاق ما كتب بالعربية عن الفلسفة والطب والتاريخ والإلهيات والفلك والجغرافيا كل ما كتب بأي لسان آخر).

مجالات الإبداع العلمي عند المسلمين

المجال الأول: مجال الدراسات الشرعية فقد ظهر لدي المسلمين الحاجة إلى تجديد التعرف علي القرآن وعلي سيرة الرسول ﷺ، فظهرت علوم القرآن والتفسير، وعلوم السيرة وعلم الرجال، كذلك ظهرت الحاجة إلى التقنين واستنباط الأحكام الشرعية وضبطها فظهرت علوم الفقه والأصول وغيرها من علوم شرعية.

المجال الثاني: انطلق المسلمون للبحث عن أحوال الكون، لأن الأمر جاء به واضحا في العديد من الآيات القرآنية التي سبق ذكر بعضها، ولحاجة المسلمين إلى الانتفاع والاستفادة من المسخرات الكونية وإلى عمارة الأرض أو التنمية الشاملة للمجتمع، وهي أيضا مطلب إسلامي وأمر من الله للمسلمين (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)(هود ٦١) ومن هنا أبدع المسلمون في العلوم التجريبية، كالفلك، والكيمياء، والطب، والعلوم الاستنباطيه كالرياضيات.... الخ.

المجال الثالث: أراد المسلمون الاستفادة مما عند الأمم السابقة من حيث فلسفاتهم وعقائدهم، لهذا أبدع المسلمون في دراسة الفلسفة والأديان والعقائد المقارنة.

المجال الرابع: استشعر المسلمون أهمية اللغة العربية، لأنها الرابطة الأقوى بين العرب والمسلمين بعد رابطة العقيدة، ولأن القرآن الكريم نزل بالعربية، فانطلق المسلمون فأبدعوا في علوم اللغة بشتي فروعها وأقسامها.

---

(٢٠٦) راجع عبد الكريم عثمان: مصدر سابق ص ٢٩٤

المجال الخامس:

اهتم المسلمون كثيرا بدراسة التاريخ والعلوم الاجتماعية، لأنهم أيضا مأمورون في القرآن الكريم بدراسة أحوال الأمم السابقة، واستخلاص السنن التاريخية منها، ولأنهم مأمورون ببناء مجتمع قـوي يطبق حدود الله ويحقق أقصي درجات القوة والنهضة الممكنة التي تحقق الحياة الآمنة الطيبة لأبنائـه، والتي تردع أعداء المسلمين وتمنعهم من الاعتداء عليها تطبيقاً لقوله تعالي (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِـمْ لاَ تَعْلَمُـونَهُمُ اللّـهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُـونَ) (٦٠) وقـد اسـتفاد المسلمون في تطوير المنهج التاريخي من علم مصطلح الحديث، وعلم الرجال، والجرح والتعـديل.. وهي علوم دربتهم علي أساليب النقد، ومعرفة الصحيح من الزائف في نقد الروايات التاريخية. وقد قام العديد من المؤرخين برحلات علمية طويلة وشاقة لجمع المادة العلمية وتحقيقها(٢٠٧). ومن أبرز المؤرخين: المسعودي الذي زار عددا كبيرا من أقطار العالم كالصين ومدغشقر، وخلف لنـا عمـلا علميا ضخماً يقع في (٣٠) مجلدا عن تاريخ العالم من قبل الإسلام حتي القرن الخـامس الهجـري. وهناك الرحالة المشهور ابن بطوطة الذي طاف معظم أنحاء العالم، ويعد كتابه سجلا مهمـا حـافلا بالمعلومات التي يستفيد منها المشتغلون بالعلوم الاجتماعية المقارنة (٢٠٨) وهناك المقدسي في كتابـه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم وهناك البيروني في كتابه (تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرزولة)، وهناك ابن جبير في كتابه (رحلة ابن جـبير). وهنـاك (ابـن حوقـل) والمـسعودي وغيرهم(٢٠٩) وهناك الباحث الموسوعي والمؤرخ ومكتشف علم الاجتماع عبـد الـرحمن بـن خلدون. وقد استطاع ابن خلدون أن يتوصل إلى منهجية علمية دقيقة للبحث التـاريخي، وأسـس

---

(٢٠٧) المصدر السابق . راجع دراسة شوقي أبو خليل الحضارة العربية الإسلامية: منشورات كليـة الـدعوة الإسلامية بلبنان ٢٠٠٣ م ص ص ٢٧٣ –٢٧٩ . وراجع زكي إسماعيل : الأنثوبولوجيا والفكر الإسلامي مصدر سابق صـ ١٥– ٢٨ .

(٢٠٨) راجع عبد الكريم عثمان: مصدر سابق ص ٢٩٥،،، وراجع زكي محمد إسماعيل: الأنثـر وبولوجيـا والفكر الإسلامي شركة مكتبات عكاظ – السعودية ١٩٨٢ ص ص

(٢٠٩) يقول جورج سارتون في كتابه تاريخ العلم والإنسانية الجديدة الذي ترجمة إسماعيل مظهر،،، ونـشر في دار النهضة العربية ١٩٦١ قلما يتسع لها هذا المقام،،، غير أني محمول علي أن أنوه بحقيقة ماثلة وهـي أن الجزء الأكبر من نشاط كتاب العرب وعلمائهم،،، أن اتجه نحو ترجمة الآثار اليونانية،،، وهضمها وتمثيلـها . فقد خلفوا آثاراً أعظم من هذا بكثير . فهم لم يقتصروا علي نقل المعرفة القديمة،،، بل خلفوا معارف جديدة

علم الاجتماع، لأنه ذهب إلى أن دراسة العمران البشري يحتاج إلى منهج علمي قائم على الملاحظة والتجربة والمقارنة للوصول إلى سنن الله، وهي القوانين العلمية التي تحكم حركة الظواهر الاجتماعية والتطور التاريخي، وقد أبدع نظرية التغير الدوري للمجتمعات وأسباب نهضة المجتمعات، وأسباب انهيار الحضارات، وعلاقة الواقع الاجتماعي بالبيئة كالمناخ، وتحدث عن العديد من القضايا الاقتصادية والسياسية، كالحكم والعصبية، والقيمة..

ويشير المنصفون من مؤرخي العلم والمشتغلون بتاريخ العلوم عند العرب إلى أنه لم يكتمل القرن الرابع الهجري حتى كانت الشعوب الإسلامية أغنى الشعوب علماً وفكرا وثقافة وكفاية. وقد كثر عدد العلماء والمفكرين المسلمين عن الحصر، فلم تستطع المجلدات حصرهم.

فظهرت كتب طبقات الرجال. وأختص كل نوع منها بفئات خاصة من المفكرون. فهناك معاجم رجال الحديث، ومعاجم رجال الأدب، وهناك كتب طبقات الأطباء والحكماء، وهكذا. وهذا لم يوجد له مثيل في أي من الأمم السابقة أو حتى الحديثة والمعاصرة. وأنتج هؤلاء المفكرين آلاف الآلاف من الذخائر والنفائس التي امتلأت بها مكتبات العالم الإسلامي، من الصين شرقاً حتى الأطلسي غرباً، ومن تركستان شمالاً إلى عدن ودلهي جنوباً، وكانت النهضة العلمية عند المسلمين أضخم نهضة شهدها تاريخ الإنسانية حتى ذلك الوقت، وقد تنامت هذه النهضة العلمية حتى القرن الثامن عشر الميلادي (الثاني عشر الهجري)، حتى ترجمها الأوروبيون إلى اللاتينية، وكانت أحد العوامل المهمة في النهضة الأوروبية والتقدم العلمي والحضاري في أوروبا والغرب بشكل عام.

مجال الترجمة ودورها في النهضة الفكرية في الحضارة الإسلامية:

بدأ تعريب العلوم وحركة واسعة لترجمة تراث الإنسانية إلى العربية في العصر الأموي زمن عبد الملك بن مروان، ونتيجة للفتوحات الإسلامية التي تحققت وأطلعت المسلمين على فكر وحضارات البلاد المفتوحة، لهذا عكف العديد من المتخصصين على ترجمة ونقل المعارف كمرحلة أولى، انتقلوا بعدها إلى مرحلة الإبداع، وكذلك انتقلوا من النقل إلى الاصطفاء والنقد. وعملوا على عدم الاكتفاء بالنقد ولكن طرح البدائل المشفوعة بالحجج والبراهين. فقد تم إطلاع ودراسة المسلمين للفلسفات اليونانية والهندية والفارسية. وناقش المسلمون خصومهم بالمنطق والبرهان والحجة (٢١٠) وقد تعلموا هذا المنهج من القرآن الكريم الذي أعلى من قيمة العقل والحجة والبرهان، من خلال

(٢١٠) شوقي أبو خليل: مصدر سابق صـ ٢٥٢ .

الآيات القرآنية الكثيرة ومنها قوله تعالى (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) النمل وقد تكـررت في سورة النمل آية ٦٤ وفي آيات كثيرة. وقد أدى هذا إلى بروز علماء ومفكرين وقادة أفـذاذ في الفكر والفلسفة في العصور الوسطى الإسلامية منهم الغزالي، وابن رشد، وابن خلدون، وابن طفيل، وابن القيم....الخ.

ويلخص عمر فروخ في دراسته بعنوان (تاريخ العلوم عند العرب) (٢١١) أهم العوامل التي أدت بالمسلمين إلى نقل وترجمة الفلسفات والعلوم في البلاد المفتوحة وفي الحضارات السابقة على الإسلام، فيما يلي.

١) أدي احتكاك العرب بغيرهم من الأمم إلى معرفة ثقافات جديدة، وأخذوها وترجموها لتوسيع آفاق فكرهم وثقافتهم، وقد كان ذلك في البداية تحقيقا للفهم والاستيعاب دون تدخل فكري.

٢) حاجة العرب إلى علوم لا توجد لديهم مما كانوا يحتاجون إليه في الطب، ومعرفة الحساب، والتوقيت لضبط أوقات الصلاة، وتحديد بداية شهر الصوم، وميعاد الحج وأول السنة.... الخ.

٣) انطلق العرب في تحصيل المعارف والعلوم من التوجيه القرآني بطلب العلم وإعمال العقل والحواس من أجل تحصيل المعرفة.

٤) يعد العلم من توابع الحضارة، فمع حدوث ازدهار سياسي واقتصادي وترف ونمو العمران، يتجه الناس إلى التعمق في الفكر والعلم وطلبه. والواقع أن العلم ليس فقط من توابع الحضارة كما يقول (فروخ) ولكنه أيضاً من أهم العوامل المؤدية إليها. فالعلاقة جدلية بين العلم والحضارة، إلى جانب أنه جزء لا يتجزأ منها.

٥) . رعاية الخلفاء للنقل والتراجم ومن يقومون بها. فقد كان بعض الخلفاء يدفعون للناقل نقل الكتاب المنقول ذهباً (٢١٢) وقد أنشأ الخليفة المأمون (المتوفي سـ ٢١٨هـ) ما أطلق عليه (بيت الحكمة)، وجمع فيه الناقلين. فأصبح نقل الكتب الفلسفية والفكرية جزءاً من سياسة الدولة. وكانت العديد من الأسر الثرية تبذل الأموال في سبيل نقل الكتب والحصول عليها. وعلى سبيل المثال فقد خصص آل المنجم خمسمائة دينار في الشهر لترجمة ونقل الكتب.

---

(٢١١) عمر فروخ: تاريخ العلوم عند العرب: دار العلم للملايين بدون صـ ١١٢: وراجع شوقي أبو خليـل المصدر السابق صـ ٢٥٢ .

(٢١٢) راجع شوقي خليل: المصدر السابق صـ ٢٥٣ . وراجع عمر فروخ: المصدر السابق صـ ١١٢ .

التعريب والترجمة والتأليف في العهدين الأموي والعباس

يقصد بالتعريب نقل الكتب والنصوص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، ويقصد بالترجمة نقل الكتب وترجمتها من لغة إلى آخري.

أولاً: في العصر الأموي

يعد خالد بن يزيد بن معاوية هو أول من بدأ التعريب في العصر الأموي، مما يشير إلى أن حركة التعريب بدأت مبكراً من منتصف القرن الهجري الأول، وأن خالداً (المتوفي سنة ٨٥هـ - ٧٠٤م) كان يطمع إلى الخلافة، فلما لم يفز بها اهتم بالعلم ودرس الكيمياء (أو علم الصنعة) على يد مريانوس الإسكندراني، ثم أمر بنقل كتب الكيمياء إلى العربية. وفي عهد عبد الملك تم ترجمة أول كتاب في الطب هو (الموسوعة الطبية) لمؤلفه (أهرون الإسكندراني).

ثانياً: في العصر العباسي (٢١٣)

أ) في الفترة من ١٣٢هـ إلى ١٩٨هـ قبل عصر المأمون كان أول نقل في العصر العباسي على يد عبد الله بن المقفع (المتوفى ١٤٢هـ - ٧٥٩م)، حيث نقل عدداً من كتب السلوك إلى العربية، ووضع كتاب (كليلة ودمنة) اعتمادا على قصص فارسية وهندية. وقد تبنت الدولة أمر النقل والتعريب وأصبح جزءاً من مسئولية الدولة منذ عهد أبي جعفر المنصور (المتوفي ١٥٨ هـ - ٧٧٥م). وقد نشطت حركة النقل والترجمة والتعريب في عهد هارون الرشيد، وصار الأمر عملاً له تنظيماته. ومن أشهر من قام بهذه المهمة (يوحنا بن ماسويه) و (سلم) أمين مكتبة بيت الحكمة، والحجاج بن مطر.

ب) في عصر المأمون الذي يبدأ بسنة ١٩٨ هـ وجد (عصر الازدهار العلمي) وصارت بغداد أكبر مركز للعلوم والمعارف والفكر في العصور الوسطى وقدمت حوافز مغرية للمفكرين والمترجمين، فكان الكتاب المترجم يوزن مثله ذهباً ويقدم للقائم بترجمته، ولهذا زاد عدد المترجمين وكان المترجمون ينقلون إلى العربية من كل اللغات.

وقد حصل المأمون على كنوز كتب الفلسفة اليونانية التي ألقى بها إلى السراديب وأخليت منها المكتبات بعد انتشار النصرانية، وذلك بعد انتصار المأمون على (نيوفيل) ملك الروم (سنة ٢١٥هـ - ٨٣٠م) وقد أعفي المأمون (نيوفيل) من الغرامة التي فرضها عليه مقابل الحصول على هذه الكنوز

---

(٢١٣) المصدر السابق صـ ٢٥٤ .

من الفكر الفلسفي الإغريقي(٢١٤). ومن أبرز شيوخ المترجمين في هذه الفترة حنين بن إسحق، وثابت بن قرة، والحجاج بن مطر.

وقد استخدم المترجمون خطوات منهجية واضحة سليمة في الترجمة. وتتمثل هذه الخطوات المنهجية. (٢١٥)

- جمع عدة نسخ من الكتاب المراد ترجمته إلى العربية
- انتقاء أفضل النسخ الموثقة لاعتمادها للترجمة.
- مراجعة الترجمات السابقة للكتاب إن وجدت.... ومعرفة أخطائها لتجنبها
- تقسيم الكتاب بين عدة مترجمين للقيام بالمهمة.

أحيانا كان يترجم الكتاب من اليونانية إلى السريانية، ثم يتولى آخر ترجمته من السريانة إلى العربية، ويقوم ثالث بالمراجعة والتدقيق والتنقيح

وهكذا كان نقل الفكر عن الحضارات السابقة على الإسلام في عصر المأمون عملاً منظماً منهجياً، علمياً متكاملاً. وكانت هناك طريقتان للنقل والترجمة فهناك من ينقل حرفياً مثل ما كان ينقل (يوحنا بن البطريق) و (عبد المسيح بن الناعمة الحمصي) وهناك من يركز على نقل المعاني بوضوح دون التقيد باللفظ، مثل ما كان يفعل (حنين بن إسحق) (٢١٦)

وقد أسفرت هذه النهضة الكبرى في النقل والتراجم والتعريب في عصر المأمون عن اطلاع العرب على علوم كانوا في حاجة إليها كما سبق، كالرياضيات والطب وغيرهما. وبهذا ساهم العرب المسلمين في أداء أعظم رسالة ثقافية للعالم وللإنسانية. وقد أدت هذه النهضة العلمية إلى انطلاق المسلمين في مجال النهضة العلمية والحضارية في مجال البناء والزراعة والصناعة والأسفار والطب والهندسة، ودخل إلى اللغة العربية آلاف المصطلحات العملية والفلسفية (٢١٧) وقد سادت في هذا العصر ثقافة القراءة والتعلم وصناعة الورق واقتناء الكتب في سمر قند، وبغداد، ودمشق، والقاهرة. وكان عدد من باعة الكتب أدباء مثقفين كابن النديم صاحب كتاب (الفهرست)، وياقوت الحموي صاحب (معجم البلدان) و (معجم الأدباء)

---

(٢١٤) المصدر السابق صـ ٢٥٤ .

(٢١٥) المصدر السابق

(٢١٦) المصدر السابق صـ ٢٥٥ .

(٢١٧) راجع عمر فروخ – المصدر السابق صـ ١١٩،،، وراجع شوقي أبو خليل: المصدر السابق صـ ٢٥٥

عطاء الإسلام للعالم في العصور الوسطى

في الوقت الذي كانت فيه العصور الوسطى عصور ظلام وتسلط وظلم وفساد في أوروبا، حيث حورب العلم والعلماء، بل وأحرق الكثير منهم مثل (جيونارد وبرونو) و (جاليليو) وغيرهم، كانت فترة العصور الوسطى عند المسلمين مرحلة ازدهار للعلم والعلماء والفكر والفلاسفة، كانت فترة عطاء غير محدود لكل طلاب العلم وطلاب أوروبا الذين نزحوا إلى بلاد المسلمين في الأندلس وفي صقلية وفي مناطق أخرى كثيرة من العالم الإسلامي. وكانت الحضارة الإسلامية المزدهرة في العصور الوسطى الإسلامية مصدر عطاء لكل ملوك أوروبا وأمرائها، فكانوا يقصدون بلاد المسلمين لتلقى العلاج، حتى أن بعض الباباوات في أوروبا درس في بلاد المسلمين في الأندلس وغيرها من مناطق. فهذا البابا سلفستر الثاني يدرس على يد المسلمين في أسبانيا في أشبيلية وقرطبة. وقد تزود بالعلوم والحضارة الإسلامية قبل تنصيبه بابا لروما، وكان اسمه (جربرت) الفرنسي. وقد ساهم هذا الدارس في إدخال معارف العرب والمشرق الإسلامي إلى أوروبا[٢١٨]. وكبار مفكري الغرب المنصفين يعترفون بهذا العطاء الإسلامي الحضاري للغرب وللدنيا كلها، مثل (جورج سارتون) مؤرخ العلم المشهور، ومثل مونتجمري وات....الخ ومثل (جوستاف لوبون) المفكر الفرنسي الشهير. وقد تمنى هذا الأخير لو أن العرب دخلوا فرنسا واستولوا عليها مثلما فعلوا بأسبانيا، حتى تتحول باريس إلى منارة للحضارة والعلوم والفكر مثل قرطبة في أسبانيا. فقد كان رجل الشارع في قرطبة على درجة عالية من الثقافة والفكر والعلم لدرجة أن الجميع كانوا يقرأون ويكتبون، بل كان بعضهم يقرض الشعر، في هذا الوقت كان ملوك أوروبا لا يعرفون القراءة والكتابة، ولا حتى كتابة أسمائهم وكانوا يحملون أختاماً ليبصموا بها.[٢١٩]

يقول (لوبون) عن العصور الوسطى (فقد كان الوضع على عكس الوقت الحاضر تماماً: العرب هم المتحضرون، والأوروبيون هم المتأخرون. ولا أدل على ذلك من أننا نسمي تاريخ أوروبا في ذلك الوقت العصور المظلمة) [٢٢٠] وقال (بارتلمي سانت هير) في دراسة له بعنوان (القرآن الكريم)(أسفرت تجارة العرب وتقاليدهم عن تهذيب طبائع سنيوراتنا الغليظة في القرون الوسطى، فقد تعلم فرساننا أرق العواطف وأنبلها وأرحمها) [٢٢١]

---

(٢١٨) المصدر السابق صـ ٢٥٨ .

(٢١٩) راجع دراسة أحمد مختار العبادي بعنوان (في التاريخ العباسي والأندلسي صـ ٢٩٤ – ٢٩٥ مذكور في شوقي خليل – مصدر سابق صـ ٢٥٨

(٢٢٠) راجع العبادي المصدر السابق صـ ٢٩٤ – ٢٩٥ وراجع شوقي خليل: المصدر السابق صـ ٢٥٨ . وراجع جوستاف لوبون: حضارة العرب .

(٢٢١) راجع كتاب جوستاف لوبون: مصدر سابق صـ ٥٧٦ .